

العقيدة الطحاوية - 73

عادل بن أحمد

به ترقى به تحيا عالما. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله ثم اما بعد وصلنا الى آآ كان مصنفي رحمه الله عن الجنة والنار وانهما مخلوقتان موجودتان لا تفتنيان ابدا قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمه الله وقوله - 00:00:20

ايوة ندمن بالصراط وهو جسر على جهنم اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموت الى الظلمة التي كما قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات؟ وقال لهم في الظلمة دون الجسر - 00:00:40

في هذا الموضع يختلط المنافقون عن المؤمنين. ويختلفون عنهم ويسبقهم المؤمنون. ويحال بينهم بسوء يمنعهم من الوصول اليهم يشير الى قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادوا لهم اي المنافقون ينادون المؤمنين - 00:01:04

ان الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتم انفسكم وتربيصتم واركبتم؟ نعم الى اخر الایات قال ورواه البيهقي بسنده مسروقين عن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيمة الى ان قال فيعطيون نورهم على قدر اعمالهم. قالت منهم - 00:01:26 ليعطى نوره مثل الجبل بين يديه. منهم من يعتقد ومنهم من يعطي نوره مثل النخلة بيمنيه. ومنهم من دون ذلك بيمنيه حتى يكون اخر ذات من يعطي نوره على الهاام قدمه يضيء مرة - 00:01:46

مرة ويطفئ مرة ويطفئ مرة اذا اضاء قدمه واذا طفى قام وقف لانه لو مشى بدون مرور سازل عيادا بالله عيادا بالله تعالى. قال قال فيمر ويمردون على الصراط والصراط كحد - 00:02:06

دحض مذلة دحض دحض ومذلة بمعنى انه تزل فيه الاقدار. نقول دحضت قدمه اي زانت وزلت قدمه وقع الارض. نعم دحض المذلة. ينتذل فيه تزل فيه الاقدام والصراط دحض. مذلة فيقال - 00:02:26

امضوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كالانقضاد الكوكب ومنه كسقوط الكوكب. سرعة سقوط الكوكب سرعة كبيرة جدا منهم من يمر كسرعتي سقوط الكوكب ومنهم من يمر كالطرف كالطرف اي اغلق غلق عين وفتحها ومم يمر - 00:02:48 شد الرجل يعني كجري الرجل كالجري. شد الرجل الشد هو الجري السريع ويرمد والرمل هو الجري مع مقاربة الخطوة الخطى الاسراع مع مقاربة الخطب. ويريد رمدا فيمردون على قدر اعمالهم حتى - 00:03:12

الذى نوره على الهاام قدمه تجر يد وتعلق يد. انك تخر ان تجر. تجر. نعم. توجد لا هي تجر او تخر. ليس تجد. مم. تجر يد وتعلق يد نعم ولتجر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار او جوانبه النار - 00:03:35

ان تحرق النار جنبيه عيادا بالله. وكل هذا تكفيرا لسيئاته. قضي عليه ان يمر عليه الصراط ولكن كل هذا تكفيرا لسيئاته قبل المرور قال فيخلصون فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان اراداك لقد اعطانا الله - 00:04:09

ما لم يعطي احدا الحديث اختلف المفسرون في المراد بالظهور المذكور في قوله تعالى وان منكم الا واردها ما هو والازهر والقوى انه المرور على الصراط. قال تعالى ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جفيا - 00:04:29

وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلتج النار احد بايع تحت الشجرة. قال حفصة يا رسول الله حفصة

فقلت يا رسول الله اليس الله يقول وان منكم الا واردها؟ فقال الم تسمعيه؟ قال - [00:04:53](#)

ثم نجى الذين اتقوا ونزلوا الظالمين في هجسيا. راجسية زي ما هو جائم. وجفى اي وقف على ركتبيه الظالمين فيها جثية. اشار الى ان صلى الله عليه وسلم الى ان وجود النار لا يستلزم دخولها. وان النجاة من الشر لا يسعى حصوله فليستلزم - [00:05:16](#)

انعقاد سببه فمن طلبه وعدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم. ولهذا قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا هدى. هل معنى هذا انه وقع في العذاب؟ حتى ينجيه الله. المعنى انه انعقدت اسباب العذاب - [00:05:40](#)

ان الله عز وجل لم يمسهم بعذاب. لم يمس المؤمنين بعذاب. فلا يشترط من النجاة ماذا؟ ان يكون قد وقع في العدد. نجينا من العذاب يعني بعد انعقاد اسبابه. قال - [00:06:00](#)

فلما جاء امرنا نجينا صالحا. ولما جاء امرنا نجينا شعيبا. ولم يكن العذاب اصابهم. ولكن اصاب غيرهم ولو لا ما خصهم الله به من اسباب النجاة اصابهم ما اصاب اولئك كذلك حال الوارد في النار يمرون على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا ويدر الظالمين فيها جسيا قد بين - [00:06:14](#)

صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان ورود هو الورود على الصراط. وروى الحافظ ابو نصر الوائلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم علم الناس سنتين - [00:06:42](#)

عن سنتي. علم. علم الناس سنتي. وان كرهوا ذلك وان احببوا ذلك لا توقف على الصراط طرفة عين حتى الجنة فلا تحدثن في دين الله فلتحدثن في دين الله حدثا برأيك - [00:06:59](#)

القرطبي وروى ابو بكر ابو بكر بن احمد بن النبي سلمان النجاشي عن يعلى بن منبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن. جزء فالامر من جاز يجوز. مرة يعني. نعم. هم. جزء يا مؤمن فقد - [00:07:17](#)

نورك ذهبي. هذا هو الذي قبله حديثان ضعيفان. يا ولا. من بسرعة يا مؤمن فقد اطفاء نورك لهبي اي نور المؤمن النار تخطب المؤمن من مسرعة لان نورك سيفي لهبي. سيفي حري. نعم ولكن هذا - [00:07:43](#)

الذى قبله ضعيفان. قال نعم. قوله الميزان اي ونؤمن بالميزان. قال تعالى ونضع الموازين القسط ويوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل نفينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى - [00:08:03](#)

تقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم قال القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال. لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد المحاسبة - [00:08:23](#)

ان المحاسبة لتقدير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها. وحساب المؤمنين يكون عرضا النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب. حساب المعدبين يكون مناقشة الحزام. مناقشة الحساب ولو وعتاب. اما - [00:08:44](#)

ده حساب المؤمنين يكونوا ماذا؟ عرضا تعرض عليه اعماله كما في الحديث. حتى اذا قررها يقول الله عز وجل لها اني قد سترت ولك عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم - [00:09:04](#)

حساب هذا العرض للمؤمنين ومناقشة الحساب للمعدبين. كل هذا يكون قبل الميزان. يكون قبل الميزان. ثم بعد ذلك يكون الميزان لاظهار ماذا؟ لاظهار جزاء العمل اظهار جزاء اعمال الخير قدرها فعلى هذا تكون منزلته في الجنة على قدر اعماله من الخير على قدر جزاء اعماله من الخير وتكون منزلتهم في النار عياذا بالله - [00:09:14](#)

على قدر آآ ميزان اعمالهم من الشر. قال فينبغي ان يكون بعد المحاسبة فان المحاسبة لتقدير الاعمال لاني اقر كل واحد بعمله الذي عمله في الدنيا. والوزن لاظهار مقاديرها. لاظهار قدرها. اظهار قدرها من - [00:09:35](#)

او الشر ليكون الجزاء بحسبها. نعم. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال هذا قالت عائشة رضي الله عنها فما قوله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول من نوقش الحساب عذب. فقال انما ذلك العرض -

[00:09:55](#)

يعرض الله عز وجل على المؤمن اعماله التي عملها في الدنيا حتى اذا قررها بها قال اني سترت عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم

اما مناقشة حساب فالمعنى المقصود بها ماذا؟ ان الله عز وجل يقرره بذنبه ولا يغفرها له. اما المؤمن يعرض عليه ذنبه ويستره ويففرها له.

نعم - 00:10:15

انما والله المثل الاعلى. لو كان شخص نال معه مع شخص تجارة ها ويتناقشون هذا ما هذا له كذا وهذا له كذا. هل احدهما يسامح الآخر كل واحد شريك صحيح. هذه مناقشة ما لك وما عليك. يلزم من هذا انك ستعذب انك ستدفع ما عليك. نعم - 00:10:35
بخلاف ما لو كان شخص كريم. هو فقط يعرفك بالله اعطاك. ليس منا عليك وليس لانه يريد منك ان ترد له ما اعطاك. انما لتعرف آلا لتعرف فضله عليك مثلا. نعم والله المثل الاعلى سبحانه وتعالى فيها يعني الله عز وجل يعرض على المؤمن اعماله حتى يعرف فضل الله عز وجل عليه - 00:10:56

ما معنى العبد؟ العرض هو ان الله عز وجل يدلي عبده المؤمن يوم يوم القيمة ويضع عليه كنهه. فيعرض عليه اعماله. يعرض عليه ان يقرأ ما في كتابه يقرأ ما في كتابه. هذا هو الحساب. هذا هو العرض. العرض يكون للمؤمنين. الذين لا يعذبون. اما من نوتش الحساب لابد ان يعذب. اما ان يكون من عصاة الموحدين - 00:11:20

فيتعذب واما ان يكون من الكافرين فيتعذب عذابا خالدا. نسأل الله العافية. فالعذاب هذا من نوتش الحساب عذب يدخل فيه صنفان من الناس. عصاة الموحدين الكفار كلهم يدخلون في في من نوتش الحسن عند يدخلون في هذا. نعم - 00:11:48
ان بعضنا الفرق بينهم الفرق في الحديث عرض الاعمال كما في الحديث نفس الحديث من نقش الحساب العبد لنفسه قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام يدلي الله عبده المؤمن يوم القيمة - 00:12:04

عليه كنهه فاذا قررها بذنبه فاقررها قال اني سترت عليك في الدنيا ولا يغفرها لك اليوم. هذا عرض هذا ليس مناقشة. لأن المناقشة يلزم منها العذاب المناقشة يلزم منها العداد يلزم منها اخذ الحقوق. يلزم منها اخذ - 00:12:18

الحقوق فالله عز وجل يعذبه. نعم لانه ناقشه الحساب. اما الذي عرض عليه سيناته لا يعرض عليه لانه يريد ان يعذبه عليها. اما يعرضه علينا انه يريد ان قدر نعمة الله عز وجل عليك - 00:12:34

يريد ان يعرف قدر نعمة الله عز وجل عليه. ففرق بين العرض وبين مناقشة الحساب. نعم ولذلك سمي الله عز وجل العرض سماه ماذا ماذا سماه؟ حسابا يسيرا. حسابا يسيرا. يعني قيده بانه يسيرا. نعم؟ بخلاف كما قلنا لو كان - 00:12:47

لك شريك صحيح سيحاسبك حسابا عسيرا ما له حق حقه ان يحاسبك حسابا عسيرا لان من استقصى حقه لم يكن ظالما من استقصى حقه لم يكن ظالما. فالله سبحانه وتعالى والله المثل الاعلى. والله المثل الاعلى لا يعامل الكفار بفضله. لم يعاملهم بماذا - 00:13:09
تعدي سبحانه وتعالى. اما المؤمن يعامله بعده. يستر عليه ذنبه في الدنيا. ويقررها عليها في الآخرة ليعرف نعمة الله عليه. ثم ثم يغفرها له كما في حديث الرجل الذي هو اخر اهل النار اهل النار خروجا - 00:13:29

واخر اهل الجنة دخولا في الحديث عند مسلم تعرفونه في قصة الرجل الذي تعرض عليه سيناته بعد ما يخرج من النار. فيخفي الله عز وجل عنه كباره صغاراتها فيقول فاني جعلت لك مكان كل سيناته منها حسنة فيقول يا رب ان هؤلاء ذنوبا لا اراها يقصد الكبار فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من - 00:13:49

الله عبده بعد خروجه من الله هذا نوع اخر من العباد تعرض عليه سيناته مرة اخرى بعد ما خرج من النار فيكون عرضه ماذا؟ فيكون حسابه ماذا؟ يكون حسابه عرضا. اللي هو قبل ان يدخل النار نوتش الحساب - 00:14:09

لذلك عذب ثم بعد خروجه من النار هذا اخر اهل الجنة دخولان الجنة. تعرض عليه مرة الام مرة اخرى ذنبه التي عذب بسببها. فيقول الله عز وجل فاني غفرت ذنبك واعطيته مكان كل ذنب منها اعطيتك مكان كل ذنب منها حسنة. نعم؟ قال قوله والنظر موازين - 00:14:23

ليوم القيمة يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموجود جمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة والله اعلم. يعني هل هي ميزان واحد؟ ام موازين - 00:14:44

احتمالان لان الله عز وجل جمع الموازين فقال نضع الموازين القسط. كيف اعراب القسط؟ نضع الموازين للقسط

اقول لا جلي لماذا نضع البواسير؟ القسط اي لاقامة العدل. فالله عز وجل ما يضع الموازين لانه يحتاج الى الميزان ولكن لاظهار كمال

عده - 00:15:04

سبحانه وتعالى يعني نضع الموازين يوم القيمة لاجل اقامة القسط والقسط هو العدل. ليس لان الله يحتاج الى الميزان تعالى الله عن ذلك. طيب ووضع الموازين القسطة ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل لاتين بها ولذلك ختم الاية بقوله

ختم الاية بقوله ماذا - 00:15:27

وكفى بلا حاسبين كفى بلا يعني لا نحتاج الى موازين لا نحتاج الى صحف ولا الى شهود كفى بنا حاسبين لان علم الله عز وجل شامل لكل شيء. فالموازين اما ان تكون ميزاناً واحداً وجمعت باعتبار تعدد ما يوزن فيها - 00:15:47

سينزل في الموازين اعمال العباد. والعبادة هؤلاء لا يعلم ولدهم الا الله. سينزل في الموازين صحفهم. سيزهد في الموازين بعض المؤمنين وبعض الكافرين كما جاء في الاحاديث فهذه الاشياء الثلاثة التي توجد في الموازين هذه الاجناس الثلاثة. افراد هذه الاجناس لا عدد لها لا يعلم عددها الا الله عز وجل فتجمع الموازين - 00:16:07

في هذا الاعتبار اود نقول انها ماذا؟ موازين متعددة. والله اعلم بمراده هل هي موازين متعددة ام هو ميزان الواحد؟ جمع باعتبار تعدد الموزون فيه. قال والذي دلت عليه السنة ان ان ميزان الاعمال له كفتان حسيتان مشاهدان - 00:16:27

روى الامام احمد من حديث ابي عبد الرحمن قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخلص رجلاً من امتي على رؤوس الخلائق - 00:16:47

يوم القيمة ينشر عليه تسعه وتسعين سجلاً. كل سجل مد البصر. ثم يقول ينشر عليه تسعه وتسعين سجلاً. هذا الان هذا عرض السينات تعرض عليه سيناته؟ نعم ما يقول له اتنفر من هذا شيئاً؟ اظلمتك اظلمتك كتبتي الحافظون؟ قال لا يا رب. فيقول لك عذر - 00:17:03

او حسنة يبهت الرجل يقولون يبهت الرجل تبقطع ينقطع كلامه. ها؟ تبقطع حجته وينقطع كلامه. يقول لا يا رب فيقول فان لك عيناً حسنة واحدة لا اظن عليك اليوم. فتخرج له بطبقه فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمداً عبده ورسوله - 00:17:27

فيقول احضروه فيقول يا رب وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقال انك لا تظلم ولا فتوب والسجلات في كفة والبطاقة في كفة قال فطاشت السجلات. البطاقة ولا يسكن شيء باسم الله ولا - 00:17:51

فيثقل شيء باسم الله الرحمن الرحيم. ولا آآيي ثقل شيء. نعم. يعني لا لا لا تعدل كلمة التوحيد اي شيء اخر. هذا حديث صحيح ولابن القيم عليه رحمة الله كلام عليه في معنى هذا الحديث يعني هل معنى هذا ان كل من عنده بطاقة لا الله الا الله كل من عنده كلمة التوحيد - 00:18:11

وعند وهاز الذنوب العظيمة. هل معنى هذا ان كل ما عنده هذه الكلمة ستغفر له كل هذه الذنوب؟ الجولة ان هذه واقعة عين. هذه واقعة عين خاصة بهذا رجل او وقعت حالاً لمن كان في مثل حاله. لهذا الرجل ومن كان في مثل حاله. لأن هذا الرجل حق التوحيد. وهل كل العصاة يوم القيمة يكونون - 00:18:31

هذا الرجل اجابوا لان كثيراً من العصور لم يحققوا التوحيد لان من حق التوحيد دخل الجنّة بغير حساب. ما معنى حق التوحيد؟ يعني لم يقع في شرك ابداً في شركة اكبر ولا في شركة اصغر. هذا كما يقول ابن القيم في كلامي على هذا الحديث على هذا الحديث في مدارج السالكين. يقول فان التوحيد هو الاكسير العظيم الذي لوضع - 00:18:51

قطرة منه على جبال الذنوب لا ذاتتها. يعني وضعت قطرة واحدة من التوحيد على جبال الذنوب لا ذاتها. لماذا؟ لأن الله عز وجل قال في الحديث القدسي انك اذا اتيتني بقرب الارض خطايا. ثم لفيفتني لا تشرك بي شيئاً اتيتك بقربها مغفرة. بقرب الارض خطاياه بما يقارب - 00:19:11

ملء الارض ذنوباً ثم اتيتني لا تشرك بي شيئاً هذا هو الذي حققه هذا الرجل انه لم يشرك بالله عز وجل شيئاً. يعني لم لم يحلف بغير الله لم يرائي مخلوقاً. لم يتوكّل على غير الله. لم يخف من غير الله. لم يقع في شرك اصغر فضلاً عن ان يقع في شرك اكبر. فهذا لم

يأتي ابدا في اي نوع من انواع الشرك - 00:19:31

نعم فدل هذا على آآفضل هذا الرجل. ولكن قد يشكل شيء على بعض الناس يقولون كيف يحقق التوحيد ويقع في هذه الذنوب العظيمة نقول لا تلازم بين انه حقق التوحيد او لا تعارض بين كونه حقق التوحيد وكونه وقع في هذه الذنوب العظيمة لأن من حقق التوحيد - 00:19:53

يأتي بعد ذلك بماذا؟ يأتي بعد ذلك بواجبات التوحيد من فعل الواجبات. يعني هذا الرجل ليقال انه مثلا لهذا الحديث يستدل به المرجئة. الذين يقولون ان كلمة التوحيد تكفي لدخول الجنة ولا يشترط العمل. فيقولون هذا الرجل ليس له ماذا؟ ليس له حسنة الا كلمة التوحيد. فالجواب عن هذا - 00:20:14

ان هذه الاحاديث مجملة ولا يجوز متشابهه ولا يجوز الاستدلال بالتشابه وترك المحكم. فهذا الرجل اما ان يكون كان عنده من الاعمال الواجبة. التي يدخل بها اتجنب على الله الا الله. ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكرها لانها من لوازم. كلمة التوحيد. واما ان هذا الرجل لم يتمكن من العمل. كان يكون - 00:20:34

نطق بالشهادتين ومات. يعني لو ان هذا الرجل نطق بالشهادتين ولم يتمكن من العمل فلا يكون آآ قد اتي بشهادتين فقط لانه كان عازيا لكن الظاهر والله اعلم ان هذا الرجل اتي بكلمة التوحيد واتي بالعمل الواجب لان كلمة التوحيد وحدها لا تكفي لدخول الجنة انا لابد من العمل الواجب - 00:20:56

وجمع مع ذلك كثيرا من الذنوب والسيئات التي ملأت هذه السجلات فغفر الله عز وجل له كل هذه المعاصي بفضل توحيده فضي توحيده وبفضل الله تعالى. ومثله مثل هذا الحديث بالضبط قصة من - 00:21:16

قصة المرأة التي البغي من بنى اسرائيل التي سقط كلبا فغفر الله عز وجل لها. يقول ابن القيم ان ايضا هذه المرأة لم تغفر ذنبها كلها بسبب مجرد سقي الكلب. فاذا سقي الكلب عمل؟ نعم هو عمل محمود. ولكن هل هذا العمل يوازن آآ - 00:21:32
الزنا يوازن في حجة الزنا المتكررة؟ الجواب لا. ولكن قام في في قلب هذه المرأة من رحمة هذا المخلوق الضعيف. الذي هو الكلب ومن توبة التوبة الصادقة الى الله عز وجل ما جعل هذا هذا العمل يقوم مقام هذه الذنوب العظيمة التي عملتها فيغفر الله عز - 00:21:50

فلا يصح الاحتجاج بهذه الاحاديث التي هي في وقائع احوال معينة وان تجعل بين اصلا عاما ان كل من فعل ما فعل من المعاصي سيأتي يوم القيمة وتغفر له هذه المعاصي لانه بانه نطق بالشهادتين. نعم - 00:22:10

في حديث ولا يثقل شيء بسم الله الرحمن الرحيم يعني لا يقبل شيئاً كلمة التوحيد. لأن بسم الله الرحمن الرحيم هذا في معنى كلمة التوحيد. اه. نقصد هذه البطاقة فيها لا الله الا الله. نعم - 00:22:27

خاص لهذا الرجل. الطقس الخاص بهذا الرجل فقط؟ ان الله يختص رجلا لا لا يخلص يختص. لا يختص. لا يختص يخلص ويخلص. نعم. ببخلصه يعني يأتيه بي امام الخلاق - 00:22:43

ليس كيف كيف يجعل انك اختص خطأ؟ كيف يجعل الله عز وجل الاحكام لا تعلق بالاعياد؟ يعني الاحكام احكام الشرائع عامة لكل لا يختص الله عز وجل احدا بحكم خاص به الا على سبيل الندرة. وهذا يكون في ماذا؟ يكون في العمليات وليس في العلميات. يكون في امور الفقه - 00:23:04

ها يعني مثلا آآ يخصص صحابيا بأنه اذبح مسنة او اذبح جدع ولا تجزئ عن احد بعده. هذا حكم خاص بهذا الصحابي في حال معينة الحب عملی ليس حکم عقدي. اما الاحکام العقدية فهي تقول لجميع المكلفين. جميع المكلفين يتساوون فيها. نعم. قال - 00:23:24

البطاقة الورقة الصغيرة. البطاقة الورقة الصغيرة الاعمال الصالحة نعم لا شك لان الذي يوزن السينات والحسنات. نعم. فلا شك ان هذه البطاقة كانت في صحيفته كانت في صحيفتي نعم ولكنها افردت افردت لبيان فضل هذه الكلمة. الظاهر ان هذه الكلمة بعض الناس يظن ان التوحيد شيء بسيط. في ظاهر - 00:23:44

قد يكون التوحيد شيء بسيط ولكن فضله عظيم جداً. لكن فضله عظيم جداً يقوم مقام كل هذه الذنوب وان يبيّن أهمية الوزن. أهمية الوزن. لانه قال في الحديث هل لك عندنا حسنة - [00:24:16](#)

فيقول لا يا رب قال بل لك عندنا حسنة. فسمى التوحيد حسناً. وادي الحسنة الان تقابل الاف او ملايين السينات. ولكن العبرة ليست بالعدد الان. العبرة ستكون لماذا بالوزن ولذلك هناك حساب وزن. حساب ثم وزن. نعم؟ قال - [00:24:32](#)

هو حاجة كده رواه الترمذى وابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث الليثي زاد الترمذى ولا يشترى مع اسم الله شيء. نعم المثلا ها نقول مثلاً من سبّح تسبّحة مثلاً سيكون له حسنة. ولكن هذه الحسنة فرداً يسبّح نفس التسبّحة. في يوم القيمة - [00:24:51](#)

في حسابي تسبّحة ببّي حسنة والاخر هذه التسبّحة بحسنة. ولكن عند الوزن قد تتفااضل التسبّحات. تكون التسبّحة احدهما تنتقل في الميزان بكثير من تسبّحة الاخر. لماذا؟ لأن أحد اغبى مثلاً سبّح وفي في حضور قلب وفي استحضار لنفي النقص عن الله عز وجل وغير ذلك - [00:25:11](#)

سبّح بلسانه فقط. نعم. فلا شك ان الاعمال تتفااضل في كيفية العمل متى يظهر؟ يظهر في الوزن يظهر الوزن. نعم. قال وفي سياقنا صارت توضع الموازين يوم القيمة فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة - [00:25:31](#)

الحديث في هذا السياق فائدة جديدة وهي ان العامل يؤخذ مع عمله. ويشهد له ما روى البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لا يأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا - [00:25:53](#)

ان شئتم فلا تقيموا لهم يوم القيمة وزناً. ولكن العلماء عندما تكلموا على هذا قالوا الا الوزن ورد الذي يرد في كل المكلفين. لم ترد ادلة تقول ان كل احنا مكلفين سيوضعون في الميزان ولكن هذا فيه دليل ان الله عز وجل سيزن بعض من شاء من عباده الكافرين وبعض من شاء من عباده المؤمنين - [00:26:15](#)

ليس معنى هذا ان كل واحد يبقى عادي يسيّبها في الميزان لأن العموم اى في ماذا؟ في وزن الاعمال. وفي وزن الصحف لكنه لم يأت في وزن الاعياد في وزن الاشخاص يعني. قال - [00:26:35](#)

روى الامام احمد عن ابن مسعود انه كان يجدني سواكا من العراق. يعني صعد فوق شجرة اراك ليقطع سواك. اجتنى انقطعه. يشتني يقطع شيء من الشجرة. كما نقول اجتنى التفاحة اي قطف التفاح من الشجرة - [00:26:46](#)

نعم وكان دقيق الساقين فجعلت الريح تكفاء. الريح لانه كان دقيق الساقين كان نحيف البدن وساقه رفيعتان. دقيق الساقين رفيع الساقين. فجعل الريح تكفله اي تبليه تجعله يمتن لانه كان ضعيفاً رضي الله عنه. نعم فضحك القوم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون - [00:27:05](#)

قالوا يا نبي الله من دقة ساقيه؟ فقال والذى نفسي بيده لهما اثقل في الميزان من احد من احد. من جبل احد فهذا دليل ان سيوضع في الميزان رضي الله عنه. قال نعم. اذا كانت سقافة الدعاء في الميزان - [00:27:32](#)

لا شك ان ايه يا سوزة؟ هل ستقطع صاحه يعني؟ قال وقد وردت الاحاديث ايضاً بوجه الاعمال انفسها كما في صحيح مسلمين عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شر ماء. والحمد لله تملأ الميزان. كان فيها - [00:27:52](#)

ان الله عز وجل يجعل الاعمال التي هي اعراب يجعلها اجساماً محسوسة توضع في الميزان. قال وفي الصحيحين وهو خاتمة كتاب البخاري اخر حديث البخاري الله عليه وسلم اخر حديث ذكره البخاري في صحيحه قال كلمتان خفيتان على اللسان حبيتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان - [00:28:12](#)

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم روى الحافظ ابو بكر البياضي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيمة فيوقف - [00:28:32](#)

وبين كفتي الميزان ويؤكل به الماء ويؤكل به ملك فان سقل ميزانه هذا الملك يسمع الخلائق سعد فلان سعادة وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابداً. قال ان هذا حديث فيه راوٌ متزوك لا يصح - [00:28:47](#) نعم. يوكل. يوكل ملك يعني يؤمر ملك. يؤكل به ملك يؤمر ملك بحفظه. يقف بجواره ملك لا يجعل وكيله عليه. وقلنا ان اعيان

الاشخاص لا يوجد قلنا لم نقل هذا. لما قلت هذا لم يرد دليل ان اعياد الاشخاص كلهم سيوزنون. كلة. كلهم. بعضهم يوزنون. نعم -

00:29:16

فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقل الوزن. وانما يقبل الوزن الاجسام ان الله يقلب الاعراض اجساما كما تقدم كما روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالموت ك بش اغبر ويوقف بين الجنة والنار -

00:29:44

الاحمر بين الابيض والاسود. رمادي يعني يوقف بين اه يا اهل الجنة فيشتئون وينظرون. الشرعات بقى يرفع عنقه لينظر. اشتراعات ده رفع عنقه هكذا. ينظر. اه. ايش راب رفعوا لقبهم للنظر -

00:30:11

يقول يا اهل النار فيشربون وينظرون. ويرون ان قد جاء الفرج. يعني يظنوا اهل النار عندما ينادون يضلون قد جاء الفرج ما دام خلاص سيخرجون من النار. فيذبح يقال خلود لا موت. وفي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ بعد هذه ما ذكر هذا قوله تعالى واندرهم يوم حسرا. يوم الحسرة -

00:30:37

يوم الندم والحزن الشديد الذي ليس بعده حزن الايام الحصرة ان يكون يوم ذبح الموت. اهل النار يكون هذا اليوم بالنسبة له يوم حسرا. ويكون يوم سعادة عظيمة لاهل -

00:31:04

امنوا الموت رواه البخاري بمعناه فثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال. وثبت ان الميزان له كفتان الله تعالى اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات. نعم ما وراء ذلك من الكيفيات لا تتوهمه عقولنا نتوقف فيه ونكتفي بما ورد لان -

00:31:18

في تهديد لا يعلمها الا الله عز وجل. قال علينا اليمان بالغيب كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان ويا خيبة من ينفي وضع موازين القسط ليوم القيمة. المعتزلة وغيرهم. يا خيبة يا خسارة الخيبة والخسارة -

00:31:42

يا لخسارتهم يوم القيمة! عندما يعینون هذا بابصارهم كما اخبر الشارع بخفاء الحكمة عليه ويقدح في النصوص بقوله لا يحتاج الى الميزان الا قالوا والفوال من الاستهزاء يعني هذا الاستهزء الحبيب نسأل الله العافية. قال من قال البقال الذي صاحب البقالة -

00:32:02

معقول صاحب الدكان الذي بيت جبل والفوال الذي بيت فول يعني يقولون لا يحتاج الله عز وجل لا يحتاج الى انا المعتزلة لهم بعقولهم الناقصة حكموا بها على على الشرع. ولكن الله عز وجل يبين الحكمة ونضع الموازين القسطة. وقال وكفى -

00:32:27

نعم هو لا يحتاج. ولكنه فعل هذا لكمال عدله سبحانه وتعالى حتى يدخل اهل النار النار. وهم يقولون الحمد لله رب العالمين. لو قضي لهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. قيل حتى اهل النار يقولون الحمد لله الكمال لله انه لم يظلمنا. لم يظلمنا شيئا. قال نعم -

00:32:48

بان يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيمة وزنا ولو لم يكن من الحكمة في وزن الاعمال الا ظهور عبده سبحانه لجميع عباده. فانه لا احد احب اليه العذر من الله -

00:33:08

من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. فكيف وراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه وتأمل قول الملائكة لما قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اجعل فيها من يفسد فيها -

00:33:28

تسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون. وقال تعالى وما اوتitem من العلم الا قليلا. نعم. عندنا المقصود فلا هذا احب اليه العذر من الله. نعم. لا احد. نعم -

00:33:48

صحيح نعم لا احد احب اليه العذر منها وقد تقدم عند ذكري حوض كلام القرطبي رحمة الله ان الحوض قبل الميزان والصراط بعد الميزان. ففي الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا الصراط وقفوا على مسطرة بين الجنة والنار. فيقتصر بعض -

00:34:08

ان من بعض اذا عذبوا ودقوا اذ اذن لهم في دخول الجنة. وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة صراطا ثانيا للمؤمن خاصة وليس يسقط منه احد في النار والله تعالى اعلم. فسواء سميها قنطرة او سميها صراطا فانيا. العبرة -

00:34:28

هذا بالمعنى وليس بالسبب بالاسم هي مكان يقف فيه المؤمنون بعد عبور الصراط يقتصر فيهم بعضهم من بعض من مظالم كانت

بينهم في الدنيا لهم في دخول الجنة بعد ان يهذبوا وينقوا. سيتكلم بعد ذلك عن آآ مسألة مهمة والكلام على آآ ان الجنة والنار باقيتان

- 00:34:48

قال حكمة هذه القنطرة مكان. نعم. يقف فيه الناس يمتص بعضهم من بعض. كلهم سيمررون من هذه القنطرة. كل من مر على الصراط الاول لابد ان يمر من هذه القنطرة الجديدة. لا انا اقصد قنطرة مثل - 00:35:08

المكان الذي تنتقل فيه من نقطة الى نقطة والتي تكون فوق الجسم الذي يكون فوق البحر. يسمى قنطرة يسمى جسر يسمى الصراط. هذا مكان. مكان بين مكانيين بين الصراط الاول الذي عبر - 00:35:30

عبد الجنة. الله اعلم به يقفون على ان يختصوا بالمظالم كانت بينهم في الدنيا. نعم بعد ذلك قال الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا. اذا كان سابقا يعني حتى لا يبقى في قلب احد مثل لاخيه مثلا. نعم. والله تعالى - 00:35:45

المعتزلة لم يلفوا الصراط اثبتو الصراط. لماذا؟ لأن نصوصه وردت في القرآن انما نفوا آآ وان منكم الا وارده هذا غسل بينه الصراط انما نحو نحو آآ الحوض. نفو الميزان. نفو الحوض هو الميزان - 00:36:03

الدخول والعقل اني اصعب من الميزان ولذلك هم يفرون هذا بالحجج التي يستدل بها علينا اهل السنة انهم يفرقون بين ماذا؟ يفرقون بين متماثلين فيقبلون اشياء بدعوى الا عقولهم تقبلها. ويعرفون اشياء بدؤوا ان اقولهم لا تقبلوها. هم يقولون الصراط تقبله العقول لانه يقول فوق الجسر فوق جهنم. والكافار - 00:36:24

فيدخلوا جهنم سيمرون فوقهم. نعم اما الميزان يقولون العقول لا تقبله لان الله عز وجل يحتاج الى ميزان. الله عز وجل علیم لا يحتاج الى ميزان. نعم قال الاختصاص يكون بالاعداد. بعد مرور كيف يكون بالعذاب؟ لا. خلاص - 00:36:45

من مر من الصراط لن يدخل النار نجا. عليه السلام. سيدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. وانما يكون بماذا؟ قد يكون برفع درجات بعضهم في الجنان. وبخفض درجات بعضهم. ذكر هذا بعض اهل - 00:37:04

نقلت لكم هدف المرة الماضية ان بعض اهل العلم قالوا ان هذا القصص ما كيف يكون يعني؟ الذي يقتضي منه تقل درجته هو الذي اقول له ترفع درجته في الجنة - 00:37:14

نعم. لكن نؤمن بما ورد ولا نزيد على هذا. الذي قاله هذا بعض اهل العلم اجتهادا منه. لكن هل ورد فيه نص؟ لا لم يرد فيه. الذي ورد انه ماذا؟ يقتضي بالمعروف - 00:37:26

لبعض من مضارب كانت بينهم في الدنيا. كيف يقتضي من بعضهم؟ القصاص يكون في الامور التي هي الصفة واللطممة والسباب معروف شخصا يمكن من نعمه. من سبه يمكن من سبه. طب ان لم ان كان في امور لا يمكن القصاص فيها. ان كان في امور لا يمكن القصاص فيها - 00:37:36

كمان فعل بشخص معصية فلا يجوز ان تفعل به معصية. اذا من لا يمكن القصاص في هذه الامور الله اعلم كيف سيقود القصاص. بعض اهل العلم قالوا كما ذكرت يكون رفعة - 00:37:56

لدرجات المظلوم ويقول آآ نقصا في درجة الظالم. نعم. اما في الامور التي يمكن القصاص فيها كاللطممة وكالضربة ثانية فيها القصاص في هذا الموضوع لان هذا هو حقيقة القصاص. هذا هو حقيقة القصاص. اعمال الكفار - 00:38:06

وهل يتفاوت العدد؟ نعم طبعا يتفاوتون. الجنة برکات كما ان النار درکات. كما ان الجنة درجات برکات جمع وبرکة بالكاف يعنى برکات الاسفل عيادة بالله تعالى. نعم والدليل على هذا قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. فذكر الله - 00:38:26

الكافر فقط ليس عذابك من كفر وصب عن سبيل الله. صحيح؟ وكذلك قال عن المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد له نصيبا. فذكر ان هناك درجات او درجات للمعذبين. نعم. ليسوا على منزلة واحدة ولا يقدم رب احدا. وذكر ان اخف النار - 00:38:50

اعزائنا يوم القيمة آآ ابو طالب ها نعم في تحت قدميه جبرتان يغلب دماغه. اشد اهل النار عذابا الى شد الكفار عذابا. الى غير ذلك

من؟ من الاحاديث التي وردت - 00:39:10

في تقواط اهل النار في العذاب. قال ان الذين يخدم من جديد. نعم. ومن الظالمين من مصير النصير اعم من الشفيعة. الشفيع نوع من انواع النصير. النصير هذا آلا قد يخرجهم بدون شفاعة - 00:39:24

نعم والله عز وجل لا ينصر عليه احد. لا ينصر عليه احد سبحانه وتعالى. اما الشفيع ينصره باذن الله عز وجل. فالنصير هذا اعم من ده انا فاينا النصير فالباب اولى اذا نفينا النصير نفينا الشفيع ايضا نفينا الشفيع ايضا. اذا نفينا الشفيع نفينا النصير ولكن النصير اعم من الشفيع - 00:39:43

والله اعلم قال قال المصنف رحمة الله والجنة والنار مخلوقتان لا تفتقن ابدا ولا تبيدان فان نفس المعنى هذا من باب العطف المتطرفات عطف الجمل المتراجفة. لا. فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل - 00:40:04

وخلق لها اهلا لمن شاء منه من الجنة فضلا منه. وكل يعلم لما صار الى ما خلق له والخير والشر يقدران على العباد قال الشارقة رحمة الله ان قوله ان الجنة والنار مخلوقتان فاتتفق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقات - 00:40:24

موجودتان الان ولم يزد على ذلك اهل السنة حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدريه فانكرت ذلك سبقت لغة يعني ظهرت فرقه يعني. نعم المقصود الفعلي نبغ اصلا له معنى وهو ماذا نبغ الرجل ان يذبح ذكيا. ولكن هذا ليس - 00:40:53

المقصود هنا المقصود هؤلاء يعني ظهرت فرقه بقول جديد لم يسبقوا اليه. نعم. نعم انكرت ذلك وقالت بل ينشئهما الله يوم القيمة. لا يخلقهما الا يوم القيمة. لأنهم حكموا العقول ايضا. ما تحميهم ما تحكيم للعقل - 00:41:13

قال وحملهم على ذلك. وحملهم على ذلك اصلهم فاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله. وانه ينبغي ان يفعل هكذا ولا ينبغي له ان يفعل كذا وقاوه على خلقه في افعالهم فهم مشبهة في الافعال فالمعتزلة امر - 00:41:29

ود ان يعلمها المعتزلة يسمون بهذا مغطلة في الصفات مشبهة في الافعال. لماذا يقول عنهم مشبهة في الافعال؟ لأنهم عندما حكموها عقولهم قاسوا الله على خلقه. يعني يقولون الان العباد عندهم ميزان لم يحتاجون الميزان. فلا بد ان ننزع الله عن الميزان. هم شبهوا - 00:41:49

الله بخلقهم. كذلك ها هنا قالوا الانسان لا يفعل الشيء او الا اذا كان يحتاجه. فلماذا يخلق الله الجنة والنار ولا يحتاجهما الان؟ فكلام ضباط اللبانة لديها مخالف للمقول ان الله عز وجل وصف الجنة بانها اعدت. ووصف النار بانها اعدت والاعداد لا يكون الا - 00:42:07

للذى وجد قبل ذلك وكذلك ذكر ان ادم اسكن الجنة. ده عارف معنى ذلك انها كانت موجودة قبل خلق ادم عليه السلام. وحتى رد على قولهم ان الله عز وجل لا يحتاج للجنة والنار الا يوم القيمة فهذا باطل. لانه ثبت ان الجنة والنار - 00:42:26

الدجاله والنار. آلا يعني ينتفع بهما الخلق او يعذب بهما الخلق قبل يوم القيمة. كيف هذا يروح المؤمن عندما يموت اين تكون؟ في الجنـة. روح لازمة المؤمن طير يعلق في الجنـة. اذا ارواح المؤمنين هذه منذ موت ادم عليه السلام الى قيام الساعة انتفعت بالجنـة انك تنتفع - 00:42:43

ارتفعت. وكذلك ارواح الكفار تكون في النار. لا اخذت عقابا من النار. وكذلك المؤمن يفتح له باب من الجنـة عند في قبره. فيقول رب نقل الساعة فيأتي عليه ريح من الجنـة. فدل هذا على انه ينتفع بالجنـة. وكذلك الكافر. يفتح عليه باب من النار فيقول رب لا تقم الساعة. اذا هناك حكمة - 00:43:04

خلق الجنـة والنار قبل خلق البشر. ليس كما يقولون انه ليس هناك حكمة من خلقها. نعم. وهذا عجيب انهم يعني يؤصلون اصلا تفتقدونه ثم يؤولون كل نصوص الشريعة وفقا لاصلهم الباطل. قال - 00:43:24

طيب هذه المسألة اخرى مسألة ماذ؟ مسألة الكلام على القول والكلام على القائل نحن الان نقول قولنا لا كفر لكن هل هذا يلزم منه تكfir بعيانين؟ الجملة؟ اهل السنة لا ليس هذا مسلكهم مع اهل البدع سواء كان معتزل او خوارج او رواض او غيره. مسـك اهل السنة - 00:43:42

يفرقون بين القول والقال. نقول قولهم كفر وهم على العموم من اهل الكفر. نعم ولكن على التعبيـن امرهم يختلف حسب حسب

يقول قول المعتزلة كفر. قول المعتزلة كفر. لكن عندما تتكلم عن الاعيان هذا شيء اخر. لابد من وجود شروطه وانتفاء المowanع. نعم في الاعيان حتى عليه بالكفر هذا في كل في كل الفرق ليس في المعتزلة فقط وفي كل اهل البدع الذين يعتقدون اعتقادات كفرية فرق بين بين العموم وبين - 00:44:17

الاعيان. نعم. على ماذا تقصد هل هذا الدليل ؟ ما هو الدليل ؟ الدليل ان قول اه تقول ما الدليل ؟ ما الدليل على ان اهل السنة يفرقون بين القول والقال ؟ نعم. من يجيب ؟ واخونا يسأل. يقول ما الدليل على اننا - 00:44:37

بين القول والقال. عايز كل من قال قولا لابد ان يكفر بعينه قول الكفرين لابد ان يكفر بعينه. ما الدليل ؟ تكلمنا على هذه المسألة مرارا. ما الدليل بين الفرق بين القول والقال - 00:44:59

عموما في القرآن والسنة في كلام العلماء. عندما تقول دليل نقص طبعا القرآن والسنة هو لن يسلم بهذا لكن يقول ما الدليل ؟ احد العلماء هذه القاعدة من اين اخذوا ؟ نعم من الاحاديث طيب - 00:45:13

ولد النبي عليه الصلاة والسلام عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا ينزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربه وهو مؤمن. صحيح ؟ نعم. معنى ذلك هل ان نقول ان كل من شرب الخمر ليس مؤمن - 00:45:32

الجواب لا في حديث عبدالله ابن خميس وهو عند مسلم اتي برجل النبي عليه الصلاة والسلام وكان كثيرا ما يشرب الخمر فيضر بالحد. فالصحابة لعنهم فقال لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله - 00:45:46

عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام اني احب الله ورسوله. اثبتت له الايمان ام لم يثبتته ؟ اثبتت له الايمان. فقد يختلف الوصف او الحكم عن بعض المعينين لعدم وجود شروط عدم توفر الشروط وعدم اتفاق المواهب وعدم اتفاق المowanع. وكذلك يقال في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم. هل كل من قتل مؤمنا متعمدا - 00:45:56

لابد ان يدخل يدخل النار. هذا هو ظاهر الاية ان كل من قتل موجودا متبعدا لابد ان يعذب في النار. يعارض هذا الحديث الذي عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم آا - 00:46:16

آآ دعا للرجل الذي قتل نفسه كما في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام قال من قتل نفسه بحديدة. فحديده في يده يتوجه بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. وقال نفس الشيء فيما تحسى سما وفي من تردى من فوق جبل. هل معنى ذلك ان كل من قتل نفسه لابد ان يكون هكذا ؟ لا النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث - 00:46:26

هو عند مسلم ايضا قال عن هذا الرجل الذي قتل نفسه اللهم ولديه فاغفر. عندما رأه صاحبه الطفيلي ابن عمرو رأه في المنام انه في الجنة. تعرفون القصة يا هشام ده الكلام في هذا عندنا حديثا عند مسلم. حديث يقول ان واحد من الذين قتلوا انفسهم دخل الجنة. وحديث يقول من قتل نفسه بحديدة فحديده في يد - 00:46:46

خالد المقلدة في جهنم ابدا. فكيف نجمع بين الحديثين ؟ نقول هذا الذي دخل الجنة لن تتحقق فيه ماذا ؟ الشروط لن تتتوفر فيه الشروط ولن تنتفع لمowanع. هذا الرجل كان عنده مowanع منعه من دخول النار انه هاجر الى النبي صلى الله عليه - 00:47:08

وسلم لانه قال في المنام غفر الله لي بجهرته الى النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام اقر هذه الرؤيا. والنبي عليه الصلاة والسلام لا يقر وابرد الا اذا كان صحيحا لانه قر بالوحى. نعم ؟ فاذا الان عندنا لكي نجمع بين هذه الادلة في الشريعة وغيرها من الادلة هذا مثال فقط. كثير من الادلة - 00:47:23

النصوص في اوعيده لمن فعل فعلا معينا. والنصوص تقول ان من هذا من فعل هذا الفعل تختلف عنه الوعيد. تختلف عنه الوعيد ولم يعاقب دخل الجنة كيف نجمع بين ايادي نصوص وتلك ؟ نقول من تختلف عنه الوعيد لم تتتوفر فيه الشروط ولم تنتفي عنه المowanع - 00:47:43

لن تتتوفر فيه الشروط كبلغ الحجة. اليك هناك بعض الكفار الذين بعارضوا الله ابدا وعبدوا الاصنام وسجدوا له بعضهم سيدخلون الجنة. ما الدليل على هذا ما الدليل ان الدليل ده ؟ لا قل لي الدليل المكتب او السنة. دليل يعني اية واحاديث ؟ لم

نفعل في حال لا نقول هذا لم يفعل خيرا قتلى ما فعل - 00:48:01

فعل كل الشر عبد غير الله. لأن عبد غير الله طوال حياته يعبد الصنم. كل ما فعل خير قط وسيدخل الجنة. هل اهل الحكم؟ اهل الفتوى. حديث الذين ثلاثة اربعة كلهم يدل على الله - 00:48:25

حجۃ يوم القيمة منهم الهاك في الفترة. الهاك في الفترة هذا ماذا فعل؟ متى في الفترة؟ كان عابدا للاصنام. ها؟ ماذا يقول الله عز وجل؟ يختبرهم الله يوم القيمة في وجهه - 00:48:42

يقول ادخلوها فاذا دخلوها كانت عليهم بردًا وسلامًا. حكمه في الدنيا بالنسبة لنا ماذا؟ كافر. لكن حكمه عند الله في الآخرة الجنة. يقول له ادخلوها وحديث صحيح صححه الشيخ الالباني وقال به كل اهل العلم ان اصحاب الفطرة يختبرون. فانما يختبرون يقول لهم ادخلوا النار فاذا دخلوها كانت عليهم بردة - 00:48:52

وسلامًا. واذا لم يدخلوها يقول ايني عصيتم فكيف اذا جاءتكم رسلي؟ فهواء الان دخلنا فعلهم الوعيد او لم يختلف تخلف. لماذا؟ انه وجد ان لم تتوفر من الشروط ماذا؟ ان يكون بالغا عاقلا ها؟ تبلغه الحجة. بالغ - 00:49:11

متى بعد البلوغ؟ وكان عقلا ليس مجنونا. وتبليغه الحجة. وهذا الشرط لم يتحقق في هذا الرجل. لم يبلغه رسول. لم يأته رسول. فكل هذه الادلة تدل ان اهلها - 00:49:28

يفرقون بين ماذا؟ بين الفعل والفعل. هذا في مسائل التكفير والتبييع والتفسيق. ليس من مسائل التكفير فقط. مسائل الكفر والبدعة والكبير والفسق. قد قد يسلم شخص الان - 00:49:38

ويشرب الخمر ولا يعرف ان الخمر حرام لانه اسلم الان. فلو شرب الخمر هل نقول انه فاسق؟ لا. لا لماذا لوجود المانع؟ بلحق الاسم الفسق وهو الجهل لا يعرف ان الخمر محرمة في الاسلام. واضح وهكذا. وهذا هذه القاعدة لا خلاف فيها بين اهل السنة ابدا. انهم - 00:49:52

يفرقون بين الفعل والفعل الذي لا يفرق بين هذا وذاك هو الخوارج القدامى والخوارج الجدد. الخوارج الجدد في هذا الزمان عندما ناقشه يقولون اللغة تقتضي ان من فعل الشرك يسمى مشركا. كما ان من نام يسمى نائما. ومن قام يسمى قائما. وادي طريقة اهل البدع انهم يستدلون باللغة. سمعت انا من بعضهم عندما كان يستدل - 00:50:12

لتقول له ما الدليل عندك من فعل الشرك اه يوصف بأنه مشرك. يقول الدليل عندي ان من لم يسمى نائما وان من قبل يسمى قائما طبعا في هذه طريقة اهل البدعة في الاستدلال باللغة. نعم؟ طيب - 00:50:32

اخبار تقصد في عرفات القيمة؟ نعم يبقى اهم فكرة. تقصد اختبارهم يوم القيمة؟ الفائدة في الاختبار؟ نعم. سيقول لا. لان تقصد يعني انه عندما رأى هذا لابد ان يؤمن ما فعلت الاختبار. الاختبار كان على قدر الايمان - 00:50:46

الاختبار كان على قدر الايمان. الله لم يختبره يقول له صل. كما اختبرنانا نحن. ماذا اختبرنا الله في الدنيا؟ امرنا ان نعبد. لم يقل له صل. صم ذكي انما امره بامر صعب جدا لم يختبر به العباد في الدنيا. هناك هناك في الآخرة كان كان ايمانه ماذا؟ كان ايمانه عين اليقين. صح؟ لانه رأى الجنة والنار - 00:51:12

وخطبته الله عز وجل. فامرها بامر يناسب هذا الايمان. ما هو الامر؟ يدخل النار. هل امرك الله في الدنيا ان تدخل النار؟ لامرنا الله بالدنيا فهذا - 00:51:32

في الدنيا بهذا. هل يكون هذا تكليف مما يطاع لا يكلف الله نفسا الا وسعها فهذا التكليف لا يناسب حالك في الدنيا. نعم؟ لان ايمانك في الدنيا لا يساوي هذا التكليف. لان هذه شبهة من الشبهات التي - 00:51:42

اعتراض بها بعض المتكلمين على الحديث. ها؟ اعتراض باعتراضين. يعني الاعتراض الاول الاعتراض الذي ذكرته وانت الاعتراض الثاني ما هو الاعتراض الثاني؟ الذي يمكن اذا اعتراض به الحديث ان الاخر ليست - 00:51:58

ده صدام تكليف. التكليف ينقطع بالموت. هذا خطأ. التكليف لا ينقطع بالموت. التكليف ينقطع بدخول الجنة او دخول النار. والدليل على هذا قوله تعالى يوم ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. الله عز وجل يأمر المؤمنين بالسجود له يوم القيمة. هو السجود

تکلیف ام لیس تکلیف؟ تکلیف. یسجد النبی صلی - 00:52:14

صلی اللہ علیہ وسلم عند العرش یأتی فیقول فیأتی ربی عز وجل فاسجد له فیفتح علی بمحامد لم اکن احسنه فی الدنيا. السجود والثناء علی اللہ تکلیف ام لیس تکلیف؟ تکلیف فالتکلیف ینقطع عند استقرار اهل الجنة فی الجنة واستقرار اهل النار فی النار. هذا اعتراض اعتراض یعترض ایضا ان هذا تکلیف مما لا یطالب - 00:52:34

انه یکلفك بدخول النار. والجواب عن هذا ان هذا التکلیف مناسب الایمان الذي یقولون فیه يوم القيامة وایمان ایمان وصل الى عین اليقین قال المصنف اما قومهن الجنة والنار مخلوقتان فاتفاق على السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان اللان. ولم ینزل على ذلك اهل - 00:52:54

حتى یغت نابغة من المعتزلة الخضرية فانفقت ذلك. وقالت بل ینشئهما الله يوم القيامة. وحملهم على كذلك اصلهم فاسد الذي وضع به الشريعة لما یفعله الله وانه ینبعی ان یفعل کزا ولا ینبعی له ان یفعل کزا - 00:53:23

على خلقه في افعالهم فهم مشبهة في الافعال. ودخل تجهم فيهم. فصاروا مع ذلك معطلة وقالوا خلق الجن نتی قبل الجزار عبس لانها تصیر معقبة مدرجا متطاولا ردوا من فردو من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى. تشبيه افعال الخالق بافعال - 00:53:43

المخلوق عرروا النصوص عن مواضعها وضلوا وبدعوا من خالف شريعتهم. فهل تجاهل تجاهم يعني الجهمية نزلوا للجهمية. سبحان الله على ذلك الصوم الفاسد اقصد تحکیم العقل. نعم تحکیم العقل من نصوص الكتاب قوله تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. وتشبيه الافعال الرب بافعال المخلوقين. کلاهم. نعم. وبالنصوص - 00:54:13

بکم تعالى عن الجنة اعدت للمتقين. اعدت للذین امنوا بالله ورسله وعن النار اعدت للكافرین. ان جهنم کان مرصادا للطاغیین مآبا. وقال تعالى ولقد رأه نزلة اخري عند سدرة المنتھی عندها جنة المأوى - 00:54:42

خطيرة جدا يمكن ان تؤول ولقد رأه تعود الى من یا جبریل عليه السلام رأه اي رأى النبی صلی الله علیه وسلم جبریل نزلة اخري اي مرة اخري عند سدرة المنتھی عندها جنة المأوى فمعنى ذلك ان - 00:55:02

موجودة مخلوقة في هذا الوقت في وقت الاسراء والمعراج. قال نعم. نعم طبعا. هذا هو الدنيا اعدت للمتقين دليل انها اعدت فعل ماضی. اعدت يعني جهزت. ولا يمكن ان یقال عنها انها جهزت الا اذا كانت مخلوقة. الان سیذكر الادلة من الكتاب - 00:55:18

الكتاب والسنة على ان الجادة مخلوقة. فذكر قوله تعالى اعدت للمتقين. وذكر عن النار اعدت للذین امنوا ذکرا عن الجنة. وعن النار الكافرین. ان الجهاد ما کانت مرصادا للطاغیین مثابا. ما معنی مرصادا؟ قال این الشاهد في الاية؟ قوله برصاده. لدی مرصادا یعني مرصدة معدة - 00:55:38

ارسل الشیء اي عده. تقول ارصدت لقلت ارصدت مئة دینار للصدقة. هل بعد ذلك انک ستجمعها؟ ام هي مجموعۃ عندهك؟ لان ارسل نجهز واعدا نعم ولقد رأه نزلة اخري عند سدرة المنتھی عندها جنة المأوى. وكان هذا في المعراج - 00:55:58

فاذی یلزم القولین ان هذه الاية کذب. اذا لم تکن الجنة مخلوقة في هذا الوقت هم اللي ییقولوا له تأویلات بعيدة جدا. يقول العدة اجنة المأوى يعني عندها جنة المأوى التي سیخلقها. قدر الله عز وجل انه سیخلق الجنة - 00:56:18

في هذا المکان کما تقول عندي ارض سابني عليها بیتا ان شاء الله. نعم هکذا یؤولون هذه الایات اولا هذه تأویلات بعيدة جدا ومتکلفة. قال وقد رأى النبی صلی الله ثم یذكر الان الادلة من السنة على ان الجنة موجودة قال وقد رأى - 00:56:33

النبی صلی الله علیه وسلم السدرة المنتھی ورأى انها جنة المأوى كما في الصحيحین من حديث انس رضی الله عنه في قصة الاسراء وفيها المنطلقة بجبریل. حتى اتی سدرة لها فغشیها الوان لا ادری ما هي. سبحان الله. هذا دلیل یعني ان الجنة فيها بلا عین - 00:56:49

بعض حتى من اللوان غشیها الوان الوان جميع لون لون. الوان لا ادری ما هي. الجنة فيها ما لا عین رأت لا ما لا عین رأت یعني معنی هذا ان الجنة حتى اللوان فيها ليست کاللوان في الدنيا. هناك الوان لا نعرفها. ستكون في الجنة. الوان لا ادری ما هي. قال -

لا لا استطيع ان اسميها باسماء الدنيا. وصح ان ابن عباس روى الطبرى ابن عباس بسند صحيح انه قال ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء. ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء. هم، يعني هناك فيها اه نساء ليست كنساء الدنيا مع عمر المال ليس كرمان الدنيا. ليس في ليس في الجنة من الدنيا الا الاسماء فقط. اما -

00:57:30

حقائق تختلف. نعم. قال ثم دخلت الجنة فاذا هي جنابذ اللؤلؤ. و اذا تراها المسك تلال الجلال الجبل الصغير يعني جباله قبل اللؤلؤ. قال فدى اللؤلؤ؟ نعم. جبال جبل صغير من اللؤلؤ. و تراها المسك. التراب ليس آآ تراب انما هو -

00:57:50

مسك والممسك طيلتها والزعفران حشيش لابتل فيها في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقاله بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة ومن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فلي حكمة -

00:58:19

خلق الجنة والله انه يعرض المقدّع عليك بالغداة والعشي. نعم. يقال هذا مقدّعك حتى يبعثك الله يوم القيمة وتقديم حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه وفيه ينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرثوه من الجنة وافتتحوا له بابا -

00:58:45

الجنة قال ف يأتيه من روحها بطبعها وتقديم حديث انس بمعنى حديث البراء. وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت خسفت الشمس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر في الحديث وفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في رأيت في مقامي هذا كل شيء آآ -

00:59:06

وعدمه حتى لقد رأيتني اخذ قطفا من الجنة حين رأيتمني اقدم العنق والعنقود من العلن. عنقود العنبر. العنبر؟ اه. يكون في عنقود. صح؟ مم. العنبر عندما يجتمع مع بعضه يقول ماذا -

00:59:31

سل قطفا. اه. لا هنا في اي مقصود في الحديث الماضي وان كان من اهل النار من اهل النار. يقول فيه الامر ان يدخل في اوساط المؤمنين ويدخل فيه الكفار. نعم -

00:59:51

يدخل فيه وسط ما يدخل فيه ايه؟ الكفار. لان اوساط المؤمنين فساق المؤمنين. ها سيران مقدّعهم من النار عيادة بالله في قبورهم. نعم. قال جهنم يحصن بعضها بعضا حين رأيتمني تأخرت -

01:00:08

وعدمه ما وعدكم الله به ما وعدكم الله به من عذاب او عقاب من عذاب او ثواب الجنة والدار يعني وفي الصحيحين ولفظ البخاري عن عبد الله ابن عباس قال ان خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث. وفي -

01:00:24

يا رسول الله ارأيناك تناولت شيئا في مقامك. ثم رأيناك تكعكعت. تكعكع اي تأخر. تأخر. من قال اني رأيت الجنة وتناولت عن بودا ولو اصبته لاكتم منه ما بقيت الدنيا. رأيت النار فلم ارى منظرا -

01:00:49

تاني يوم اقطع ورأيت اكثرا اهل النساء. قالوا بم يا رسول الله؟ قال بکفرون. قيل ايکفرون بالله قال يکفرون العشيرة ويکفرون الاحسان لو احسنت الى احدهن الدهر كله ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت ما رأيت خيرا -

01:01:09

الذى نرى ما بيأسله دخلوا في النار او هذا باعتبار ما سيكون. باعتبار ما سيدخلون ما سيكون لنا كيف يقل باعتبار ما سيكون؟ لـ نقل ان الارواح تعذب ولها صلة بالاجساد. فلا يبعد ان الله عز وجل مثل للنبي صلى الله عليه وسلم -

01:01:29

هذه الارواح في اجساد اصحابها. الى هؤلاء الذين ماتوا الكفار الذين ماتوا في السابق. الكفار الذين ماتوا في السابق. اين ارواحهم لا يبدو ان الله عز وجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم اجسادا لهذه الارواح؟ في نار في جهنم او في جهنم في النار في جهنم نعم. فلننقل الارواح -

01:01:58

مستقر وفي جهنم وارواح المؤمنين مستقرة في الجنة. لو تكلمنا مبحث الروح فيما مضى فلا يبعد ان الله عز وجل يمثل لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه الارواح في اجساد اصحابها في اجساد اصحابها. نعم؟ نعم. اما بعض الاحاديث -

01:02:18

التي وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة قال دخلت الجنة سمعت فيها خصفا نعليك يقصد بالال. نعم. وبالال ما مات

01:02:35 - لا رحرا ولا جسدا ما زال

فهذا باعتبار ما سيكون. نعم. اذا الروح التي باتت لا يبعد ان الله عز وجل يمثل اجساد اصحابها للنبي صلى الله عليه وسلم فيرها. كما قتل له اجساد الانبياء فصلى بهم في بيت المقدس. ينبغي الایمان بها دون التفكير في كييفيتها. لكن هذا باعتبار ما سيكون لأنهم لم يدخلوا النار - 01:02:45

طبعا قال نعم. اذا قال معتزلا اذا كان جزءا منه او في داخله يعتبر ما سيكون ولها الجنة والنار لا يكون الاعتبار ما سيكون يعني او ممكنا ان نرى اشخاصا او سمع صوتا اشخاصا في الجنة. وهذا باعتبار ما سيكون. طبعا لم يقول دخلت الجنة عليه الصلاة والسلام. ومددت يدي - 01:03:05

ولو اخذته لاكلت منه ما بقيت الدنيا. وهذا لا يكون مثل الصوت هو سمع صوتا هناك. وانه رأى لماذا الصوتي باعتبار ما سيكون. لأنهم لم يبعثوا بعد. متى يدخل النار؟ ماذا يدخل الناس النار؟ اهل النار يدخل اهل الجنة الجنة. عند يوم القيمة. قال بعثوا بعدي. اما ما خلقه الله - 01:03:25

الجنة من نعيم هو مخلوق وموجود. والدليل على هذا ظاهر للحديث انه قال لاكلتم منه ما بقيت ما بقيت الدنيا مع ان هذا لم اكن منه الان. سيكون منه الان وعندما سيكون الان انه قال اكلت منه ما بقيت الدنيا. صحيح؟ اما من رأى دخلت - 01:03:45

سمعت فيها خصفا عليك هل معنى هذا ان بلالين دخل الجنة؟ هذا لا يكون الا الا فيه الا يوم القيمة. صحيح؟ نعم فما ورد فيه الدليل بأنه باعتبار ما سيكون لا بد ان نسلم به. وهو من الاشخاص الاعياد. اهل الجنة واهل النار. اما المخلوقات التي خلقها الله في الجنة فلا حديث - 01:04:03

انه قال لو اخذت هذا القط لاكلت منه ما بقيت الدنيا. نعم. قال نعم. في صحيح مسلم من حديث انس ويل الذي نفسي بيده لو رأيت ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا قالوا وما رأيت يا - 01:04:23

وما قال رأيت الجنة والنار. وفي الموطأ والسنن من حديث كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيمة. اصل - 01:04:43

ماذا قصد؟ مثلا بدون همزة الوصول في عشرة اسماء منها ويل الله. نعم. ويل الله ويل الله معناها يمينه يميل الى هذا القسم بالله تعالى قال وفي وهذا صريح في دخول الروح الجنة قبل يوم القيمة. ما سمعت روح - 01:05:03

في صحيح مسلم والسنن والمسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار والى ما اعددت لاهلي فيها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله - 01:05:24

يعني فيها فرجع. فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها. فامر بالجنة فحفت بالمكان. وقال رجع فانظر اليها والى ما اعددت لاهلي فيها فقال فنظر الي ثم رجع فقال وعزتك لقد خشيت الا يدخلها احد - 01:05:46

قال ثم اغسله الى النار قال زهبت فانظر اليها والى ما اعددت لاهلي فيها. قال فنظر الي فاذا هي يركب بعضها بعضا. ثم رجع قال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها فامر بها فحفت بالشهوات. ثم قال فانظر الى ما اعددت لاهلي فيها فذهب فنظر - 01:06:05

فرجع فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. ونظر الي ذلك في السنة كثيرة وانا على قول من قال ان الجنة الموعود بها هي الجنة التي كان فيها ادم ثم اخرج منها. القول - 01:06:25

الان ظاهر والخلاف في ذلك معروف. حينه يريد ان يقوم من الدليل ايضا على ان الجنة موجودة. ان ادم عليه السلام سكن هذه الجنة. وخارج معنى ذلك انها مخلوقة وخير وفي ذلك المعروف هذا خلاف اطال فيه ابن القيم في اول حاد الا رواح ذكر فصولا طويلة يعني آه حوالي اكثرا من ستين صفحة في - 01:06:49

في هذه المسألة وتقرأ ادلة الفريقين ثم اه توقف في في الترجيح في المسألة لكن المذهب جمهور اهل السنة ان الجنة التي كان فيها ادم عليه السلام هي جنة من الخلد. حتى ان شيخ الاسلام قال ولم يمكن انها جنة الفول الخلد الا جماعة من الملاحدة والطبيعين والمتكلمين - 01:07:09

والفلسفه والمتكلمين. الملاحدة والفلسفه والمتكلمين. من الادللة استدل بها اهل السنة على انها جنة الخلد لانها جاءت معرفة وقالوا عادة لا تعرف الجنة. القرآن الا اذا كانت هي الجنة المعهودة التي هي جنة الخلد. نعم. فالمخالفين يرددوا على هذا بان الجنة عرفت في القرآن - [01:07:27](#)

وقصد بها اه جنة اخرى وهي جنة في الدنيا البستان. انما انا بلوناهم كما بلونا اصحابا الجنة. اصحاب الجنة يعني ماذا اصحاب البوستات الحديقة قالوا هذا الدليل الذي لا نسلك به. كذلك من الادللة التي استدل بها اه جمهور اهل السنة. قوله تعالى ان الله قال - [01:07:47](#)

ادم عليه السلام ما قل اهبطوا منها جمیعا. اهبطوا. والهبوط لا يكون الا بالاعلى. معنى هذا دخول جنة الخلد في العلو. فقال والفول لا يتحمل ان هذه الجنة كانت آربة مرتفعة. كمثل جنة بربوة اصحابها وابر فاتت اكلها ضعفين. ثم الهبوط - [01:08:07](#) الى نزول من اعلى العدو الى سفلي. اذا ذكر ادلة كثيرة وذكر الاعتراض عليها وجوابها. وكذلك من الادللة استدلوا ان الله عز وجل قال له ان الا تجمع فيها - [01:08:27](#)

ولا تعرى والجوع العربي يكون في الدنيا. اما الجنة هي التي ليس فيها جوع ولا عري. فقالوا لا يمكن ان الله اختصه بجنة في الارض وفر له فيها كل ما يحتاج. ونشر فيها بالم ولا جوع ولا عري. وقالوا نحن عندنا ادلة تدل ان هذه الجنة ليست جنة الخلد. المخالفون يعني - [01:08:39](#)

قالوا ان ادم عليه السلام ما وسوس له ابليس قال الا ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. فلو كان ادم في جنة الخلد التي في السماء محتاجة ابليس ان يوسموس له بهذا لان ادم كان سيقول له انا في جنة الخلد لماذا تأمرني ان اكل من شجرة ها - [01:08:59](#)

اذا كنتم ساكون خالدا قوي. ليس قويا كيف اجاب عن هذا يعني؟ يعني ابليس لما وسوس لادم عليه السلام وقادسهمما اني لکما من الناصحين. قال ما نهاكم ربكما؟ عن تلكما الشجرة الا ان تكونا ملکین او تكونا من الخالدين. هل ادلك على شجرة خلد وملك لا - [01:09:19](#)

فوعده بماذا؟ بالملك الذي لا يبلغ بالخلد فاكل منها. فادم اكل منها ظنا منه انه انها ستكون سببا. مم. في خلده. ومعنى ذلك انه ليس في جنة الخلد. هذا دليل الذين يقولون ان هذه الجنة - [01:09:43](#)

كانت في الارض نعم فكيف يجاب عن هذا الاعتراض؟ كان لا يعرف انه يبقى هذا مقال هذا ما قاله آجاير ابن القيم لهذا انه كان ربما ان ادم عليه السلام - [01:09:57](#)

اسکنه الله الجنة. ولم يخبره انه سيكون خالدا فيها. وايضا الخلود في الجنة لم يكن مراد الله عز وجل عندما اسكن ادم. هو اسكن ادم الجنة. وادم اسكن انت وزوجك الجنة. لم يقل له خالدين فيها. نعم. فاسکنه الجنة وهو سبحانه وتعالى يعلم انه سينزله منها. اما الخلود يكون بعد تمام الجزاء والحساب - [01:10:07](#)

بعد تمام الجزاء والحساب وتحقق الحکمة من الخلق والابتلاء. نعم. فلا يصح الاستدلال على خلود. الخلود التي يكون في الجنة ليس خلود قبل ابتلاء العباد. انما خلود بعد ابتلاء واختباري - [01:10:27](#)

نعم فالظاهر والله اعلم هو هذا مذهب يعني اهل السنة فاطمة اللي يعني تقريرا لم يقل بهذا الا آسود من الناس ابن القيم توقف في مسألة نسب اليه البعض انه يقول بماذا؟ بان هذه الجنة ليست جنة الخلد. لكن الظاهر - [01:10:39](#)

والله اعلم بأنها جنة الخلد لكن هذا خلاف في هذه المسألة يعني امر يعني ليس لهم لا يترتب عليه عمل لكن من ناحية الاعتقاد شيخ الاسلام ينكر على من اعتقد انها كانت جنة في الارض وكل هذا قول الفلسفه والملاحدة - [01:10:55](#) كان هذا والله اعلم لا ادرى لم يرد فيه شيء ولكن امي هم يعني ادلة الذين يقولون انها ليست جنة آآ الخلد يقولون ان ابليس وعده بالخلد اكل من الشجرة هو يقول لو قلنا على قول من قال ان الجنة الموعود بها هي الجنة التي كان فيها ادم ثم اخرج منها؟ فالقول بوجودها الان ظاهر - [01:11:11](#)

والخلاف في ذلك المعروف. قال وما شبهة من قال انها لم تخلق بعد عفوا شيخنا. نعم. هل كان يجلس في الجنة؟ نعم هذا نص القرآن.

نص القرآن لأن ابليس قال من الملائكة لم يكن من الملائكة بنص القرآن - 01:11:40

ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه اما الاستثناء في قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. فهذا استثناء منقطع.

استثناء منقطع. فابليس ويقال ان بعض بعض اهل العلم انه قال ابناء قول ضعيف جدا قول ضعيف. لأن الملائكة تلاع رسول الله اذا

ادرهم يفعلون ما يؤمنون. انا سؤالي انما كيف دخل الجنة - 01:11:55

هذا ورد ورد في هذا القصص في التفسير هي من الاسرائيليات لا يصح اعتقاد شيء منها لا يصح اعتقاد شيء من انه دخل في هذه

قصة لا تصح. وليس ذكر ابن كثير في التفسير. كيف دخل الجنة؟ اذن الله له في دخول الجنة - 01:12:15

بيوسوس لادم. نعم؟ هذا من الادلة التي استدل بها الذين يقولون لا للجنة ليست جنة الخلد. ولكن كما قلنا جنة الخلد التي حرمت على

الكافرين وجدت الخلد التي فيها الخلود هذه تقول ماذا؟ بعد التكليف. اما الان لا يحصل تكليف. يعني هذا ليس اعتراض. لأن الان لم

يتم التكليف. نعم - 01:12:35

ازا ربما هو كان مؤمن لا ويقول له وكان كافرا عندما امتنع من السجود لادم. وخلق الله ادم وقل لادم اسكن انت وزوجك ان هذا عدو

لك ولزوجك. فلا يخرجنكم من الجنة فتشقى. قبل ان يأكل كان عدوا للسان. قبل ان يأكل يدا من الشجرة. قبل ان - 01:12:55

بيوسوس ابليس ادم كان يعرف انه عدو لله لانه ابتلع من السجود. نعم ولكنه اخرج بعد اكل يده من الشجر بنص القرآن قال اهبطوا بنا

جميعا ببعضكم لبعض خطاب لمن؟ لادم وحواء وابليس - 01:13:15

ثالثة. فالاهباط العقاب بالخارج كان بعده. وقد يكون هذا جواب عن سؤالك. ان العقاب بالخارج كان بعد اكل ادم من الشجرة. بعد

تحقق الحكمة من نعم قال واما شبهة من قال انها لم تخلق بعد وهي انها لو كانت مخلوقة الان لوجدت مرارا - 01:13:32

يوم القيمة وان يهلك كل من فيها ويموت. لقوله تعالى كل شيء هالك الا وحده. وكل نفس ذاتة الموت طبعا هم يستدلون بالعمومات

لو كانت مخلوقة الان ستفنى لأن كل شيء سيفنى. طبعا هذا باطل هذه ادلة ليست دليلا. هذا الاستدلال ليس ب صحيح. لماذا -

01:13:52

لان هذه العبرات مخصوصة. هذه العبرات مخصوصة مخصوصة بمن استثنى الله عز وجل. قال وقد روى الترمذى في جامعه من

حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة النصر بي فقال يا محمد - 01:14:12

قالوا اقرى امتك مني السلام. واحببهم ان الجنة طيبة التربة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan وان غراس سبحان الله

والحمد لله ولا الله الا الله اكبر. القبيعات جمع القاعة - 01:14:29

والقيungan هي الارض الطيبة التي تقبل الماء وتنبت العشب تقبل الماء وتبت الماء. الارض الخصبة يعني. الارض الخصبة تربة طيبة تربة

يعني ارض ارض طيبة ينبع فيها افضل نبات. قال ود غراسها - 01:14:48

سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر كما في الحديث الاخر يفسره الحديث الاخر وقال سبحان الله العظيم وبحمده غرست

له دخلة في الجنة. اها. يعني غراسها - 01:15:05

الغرس والزرع تزرعها بالتسبيح اذا اردت ان تزرع عجلتك فاكثر من التسبيح نعم؟ اقرى. اقرأ اخبار. اقرأ بالخبرة. اقرأ امتك السلام.

اقرأ امتك مني السلام. اي اخبار امتك مني السلام. نعم - 01:15:15

قال هذا حديث حسن غريب وفيه عيب من حديث الزيير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله الله

وبحمده غرست له نخلة في الجنة. قال هذا حديث حسن صحيح. قالوا فلو كانت مخنوقة مفروغا منها لم تكن قط - 01:15:32

قيungan ولم يكن لهذا الخراس معنى. تكتب دليل الا الدين؟ ما لا دليل؟ دليل الذين يقولون انها ليست مخلوقة انه يغرس هذا الدليل

بانها ليست مخلوقة انه ما زال يغرس فيها. وما المانع ان الله ينشيء الله خلقا اخر؟ ما المانع ان تكون مخلوقة - 01:15:52

عكس ما دا دليل عليهم ليس له مانع ان تكون مخلوقة وينشئ الله عز وجل فيها خلقا اخر. كما يشاء سبحانه وتعالى. نعم وكذلك

السداد بقوله تعالى. قالوا وكذا قوله تعالى عن امرأة فرعون ما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة. كانهم قالوا ليست مخلوقة -

انه ابني عندك بيتا في الجنة عندما تبني الجنة يعني واضح نحن نقول لا هي مخلوقة موجودة. وهي تدعوا الله عز وجل ان يزيد ملكها في الجنة وكان لها بيت يكون لها بيتان وكان لها بيتان. يكون له عشرة. ها؟ نعم. من بني مسجدا ولو كمحفظ قطة بنى الله له بيتا في الجنة. نعم - 01:16:30

هيأتي يبدي له بيت في الجنة. لكن هل معنى هذا ان اصل الجنة ليس موجود؟ اصله موجود. قال الجواب انكم ان اردتم لقولكم انها الان معدومة بمنزلة النفح في السور وقيام الناس من القبور فهذا باطل يرده ما تقدم من الادلة - 01:16:49

وثانية مما لم يذكر وان اردت منها لم يكن الفرق جميع ما اعد الله فيها وانها لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء وادخالها المؤمنون احد الله فيها عند دخولهم امورا اخرى فهذا حق لا يمكن رده وادلتكم هذه انما تدل على - 01:17:09

هذا القدر واما احتجاجكم لقوله تعالى كل شيء هادى عند وجهة لاتيتم من سوء فهمكم معنا الاية واحتجاج بها على عدم وجود الجنة والنار الان نظير احتجاج اخوانكم بها على ثنائهم وخرابهما وموت اهلهما. فلم آتوقفوا انتم ولا اخوة - 01:17:29

لفهم معنى الاية. وانما وفق لذلك ائمة الاسلام. اخوانهم الذين الجهمية الذين يقولون الجميع وسيأتي كلامي سيتكلم معنا في المرة القادمة. اه كلام علاء الذين يقولون بفناء النار الجاهلية. نعم - 01:17:59

الاخوان في تبرع منه. لا فمن كلامهم ان المراد كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك. هالك والجنة والنار خلقت للبقاء لا للفناء. وكذلك تعالى نشوف انه سقف الجنة. وقيل المراد ان - 01:18:18

ملكه وقيل انما لكل شيء هالك الا وجهه الا ملكه هذا من لوازمه. بعض السلف فصل الوجه بالملك. ولا تشيد باللازم لان بقاء الوجه يلزم منه بقاء الملك. نعم. بالزات نعم. وكذلك العصر فانه - 01:18:45

نعم. العرش صف الجنة. صحيح. اه صحيح. اعلى شيء لان العرش اعلى المخلوقات الله عز وجل فوق العرش لا شيء يعلم من العرش نعم نفس التوقيت وقالت الملائكة هالك اهل الارض وطبع في البقاء فاخبر تعالى عن اهل السماء والارض انهم يموتون - 01:19:05

وقال كل شيء هالك الا وجهه لانه حي لا يموت. فايقنت الملائكة عند ذلك بالموت وانما قالوا ذلك توفيقا بين اه وبين النصوص المحكمة الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء النار ايضا. على ما يذكر عن قريب ان شاء - 01:19:36

الله تعالى. نعم. لان خلاصة الكلام في مسألة في الرد على هذه الايات التي استدل بها مثل قوله تعالى كل هنا لا يفان وكل شيء هالك الا وجهه كل هذا عموم - 01:19:56

له ماذا؟ له استثناء فكل من عليها فان وكل شيء هالك الا وجهه الا من قدر الله عز وجل بقائه ونحن اثبتنا قبل ذلك وجود حوادث ان كان حوادث لا اول له فكذلك يمكن وجود حوادث لا اخر له فلا يمنع ان تبقى الجنة والنار بلا نهاية لانهما باقيتان لبقاء الله لهم - 01:20:09

بقاء الجنة والنار مستمد من ابقاء الله عز وجل لهم. بعد ذلك سيتكلم عن مسألة آآاقوال اهل العلم في فناء النهر. كل خير وللمرة القادمة هنتكلم فيه قد يطول - 01:20:29